

المستقصى في أمثال العرب

في لحمة وعسلة ونبيدة ومضربها معتملها ومشتارها فاستعير لمنصب الرجل ونسبه ويجوز أن يجعل مضرب العسلى كناية عن المنكح والمفرش من قوله عليه السلام حتى تذوقى من عسيلته والمعنى أنه ثلبه وطعن فى منتسبه حتى جعله كالدعى الذى لا سبب له يضرب فى الشتم والتنقص .

1155 - مَا تُقْرَنُ بِهِ الصَّعْبَةُ : هى الناقة التى لم تتركب ولم يطمثها حبل يضرب لمن لا يقهره مناوئه وأصله أن يقرن الصعبة مع البعير الذليل فتؤذيه بصعوبتها وشراستها فالمعنى أنه ليس بمنزلة هذا الذلول فى عجزه وذلك إنما هو غالب مذل لمن تمرس به .

1156 - مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ حَتَّى أَخْطِمَهَا وَأَزْمَمَهَا : جعل الخطم والزم مثلا لحفظ لكلمة من الزلل يضرب فى حفظ اللسان من الفلتات .

1157 - مَا جَعَلَ الْيُسُوسَ كَالْأَذَى : أصله أن يكون القوم فى مقاساة كلب البرد والمخمصة شتاء ثم يصيفوا فيشتكوا حر الصيف وقد أخصبوا وانتعشوا